

كلمة الرئيس التنفيذي عام مفصلي للتحول والتركيز

في البدء نود أن نرحب بحضراتكم وأن نضع بين أيديكم تقريرنا السنوي للعام 2024م، حيث سيكون هذا العام خالداً في الذاكرة بوصفه عاماً حافلاً بالأحداث لمجموعة صافولا، إذ تحوّلت خلاله صافولا إلى كيان بات أكثر مرونة وتركيزاً، ومهيأة لتحقيق قيمة مضافة طويلة الأجل في قطاعي الأغذية والتجزئة، حيث عززنا خلاله مكانتنا ككيان رائد في قطاعي الأغذية والتجزئة في المملكة وخارجها من خلال تحسين كفاءة محفظتنا الاستثمارية، وتعزيز هيكل رأس المال، وتقوية إطار الحوكمة المؤسسية. كما وضعنا أساساً قوياً لنمو مستدام في المستقبل. وبينما نواصل مسيرتنا سنستمر في التوسع والابتكار وتعظيم القيمة للمساهمين، وضمان اغتنام فرص جديدة والمحافظة على ريادتنا في مجال صناعاتنا في الأسواق التي نعمل بها.

تحقيق قيمة مضافة طويلة الأجل
حيث عززنا خلال العام مكانتنا كيان
رائد في قطاعي الأغذية والتجزئة
في المملكة وخارجها من خلال
تحسين كفاءة محفظتنا الاستثمارية،
وتعزيز هيكل رأس المال، وتقوية
إطار الحوكمة المؤسسية. كما وضعنا
أساساً قوياً لنمو مستدام في
المستقبل.

وليد خالد فطاني
الرئيس التنفيذي للمجموعة



لقد كان أحد أهم ركائز تحولنا الإصدار الناجح لحقوق الأولوية لمساهمين بقيمة 6 ٪ مليار خلال العام 2024م، الذي مكنتنا من تنفيذ عملية التوزيع الاستراتيجية لأسهمنا في شركة المراعي على مساهميننا المستحقين مصحوباً بتخفيض رأس المال، مما عزز من التزامنا بتعظيم القيمة لمساهميننا والتركيز على إدارة القطاعات والأعمال التي يمكننا من خلالها قيادة النمو المستدام والتأثير عليه بشكل مباشر. تتماشى هذه الخطوة الفريدة مع التزامنا بإعادة الاستثمار في قطاعات الأغذية ذات القيمة العالية، وخاصة في فئات القيمة المضافة التي تدعم استراتيجيتنا طويلة الأجل. وفي ذات الوقت، وبعد أن بدأنا هذه العملية في عام 2023م، واصلنا إعادة هيكلة محفظتنا في قطاع الأغذية، إذ قمنا بالخروج من بعض الأسواق غير الرئيسية، الأمر الذي يسمح لنا بإعادة تدوير وتوجيه رأس المال إلى الأسواق الأساسية التي تتمتع بفرص نمو أقوى.

إن هذا التطور الاستراتيجي وضع صافولا في موقع الشركة الرائدة في مجال الأغذية التي تتمتع بتركيز تشغيلي ورؤية واضحة. لقد أنشأنا هيكلًا ماليًا قوياً للاستثمار في شركائنا التشغيلية ومبادراتنا الاستراتيجية، وذلك من خلال زيادة وتقوية هيكل رأس المال، وخفض الديون، ومواءمة حقوق الملكية مع أهداف النمو المستقبلية. إن عملية توزيع حصتنا في شركة المراعي لم تكن مجرد إنجاز مالي، ولكنها مثلت خطوة رئيسية في رحلتنا الرامية إلى تحولنا لشركة أكثر مرونة تركز على قطاع الأغذية وخلق قيمة على المدى الطويل.

أداء قوي وسط تحديات السوق

لقد حققت صافولا أداءً قوياً في العام 2024م، إذ سجلت نمواً على أساس سنوي وتوقفت على السوق والمنافسين الرئيسيين. كما واصلت شركة بنده للتجزئة، مسيرتها الناجحة في اكتساب قوة في سوق مليء بالتحديات، مع التركيز على التوسع المستدام والتحسينات التشغيلية. كما عززت بنده من حضورها في السوق وذلك بافتتاحها 16 متجرًا جديدًا والاستثمارات المستمرة في برنامج تحسين تجربة العميل (CX)، مع استمرار إدارة فاعلة لرفع الكفاءة وتعزيز النمو. إن المبادرات الاستراتيجية لبنده، بما في ذلك الشراكة مع مزود عالمي رائد لحلول تمكين التسويق والتجارة الإلكترونية، دعم طموحها في التوسع خارج شبكة انتشارها الحالية، مما يضعها في وضع يسمح لها بالنجاح على المدى الطويل.

في ذات الإطار، واصلت شركة صافولا للأغذية استراتيجيتها لتحسين كفاءة محفظتها الاستثمارية وتوسيع نطاق عمليات الاستحواذ إلى فئات ذات هامش ربح أعلى عبر الاستحواذات الأخيرة، إذ نجحت في التعامل مع بيئة تشغيلية معقدة، وذلك من خلال الإدارة الفعالة للاضطرابات في سلسلة الامداد، وإظهار المرونة وتعزيز حصتها السوقية والقيادة في الأسواق والفئات الرئيسية.

وفي مجموعة الكبير، تمكن فريقها الإداري المحترف، قيادة دفع النمو وتطوير علامتها التجارية وضمان إدارة فعالة لعملياتها لتحقيق مزيد من الاستقرار والتوسع.

بشكل عام، استمرت صافولا في العام 2024م في التركيز على بناء محفظة استثمارية أكثر مرونة وكفاءة وأداءً عاليًا، وبالإضافة إلى تنفيذ استراتيجية منضبطة لتعزيز المرونة وتعظيم القيمة على المدى الطويل. لقد قمنا خلال العام 2024م بتعزيز الانضباط المالي والكفاءة التشغيلية والنمو المستدام من خلال تحسين محفظة شركة صافولا للأغذية، وتوسيع أنشطة بنده ومتاجرها، ودفع النمو الاستراتيجي في مجموعة الكبير.

تنمية وتبني ثقافة مزدهرة

تلتزم مجموعة صافولا وشركائها التابعة بممارسة أنشطتها وأعمالها بمعايير وأخلاقيات عالية وأهداف مؤسسية، وتعزيز النجاح الجماعي والشعور القوي بالانتماء. نحن نعطي الأولوية لموظفينا، ونعمل على تنمية بيئة عمل مبنية على الثقة والنزاهة والمسؤولية. كما نروج ومن خلال برنامج ركائز دعم الموظفين، لبيئة داعمة ومحفزة وصحية تقدر التوازن بين العمل والحياة والمبادئ المشتركة.

حصلت صافولا في العام 2024م على شهادة "أفضل بيئة عمل" للعام الخامس على التوالي، مما يؤكد التزامنا باستقطاب ودعم والاحتفاظ بأفضل الكوادر البشرية على مستوى الشرق الأوسط.

الاستدامة في قطاعاتنا الرئيسية

إن مجموعة صافولا، وكشركة رائدة في قطاعي الأغذية والتجزئة في المملكة العربية السعودية، ملتزمة بدفع التقدم وتشكيل الاستدامة بما يتماشى مع برنامج التحول الوطني ورؤية المملكة 2030.

إننا نعمل ومن خلال مؤسستنا للمسؤولية الاجتماعية والاستدامة "عالم صافولا"، على تعزيز تأثيرنا من خلال لجان خاصة تركز على العلاقات الحكومية والمسؤولية الاجتماعية للشركات والمسؤولية البيئية، مع تنفيذ مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات ذات التأثير العالي في جميع أنحاء المنطقة.

كما تضع شركتي بنده وصافولا للأغذية الاستدامة على رأس أولوياتها من خلال إعادة التدوير وإدارة الهدر الغذائي والمحافظة على كفاءة الطاقة والحد من النفايات وتبني ممارسات صديقة للبيئة. ونعمل على دمج الطاقة المتجددة وخفض الانبعاثات والحد من استهلاك الموارد في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا. فضلًا عن أننا نواصل ومن خلال مبادرات مثل برنامج "نقدها" للحد من هدر الطعام، وضع معايير جديدة في إنتاج الأغذية المستدامة وتجارة التجزئة.

للعام الرابع على التوالي، تم تصنيف مجموعة صافولا ضمن قائمة أفضل الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) في القطاع غير المالي في مؤشر حوكمة الشركات الذي يصدره مركز حوكمة الشركات في كلية إدارة الأعمال بجامعة الفيصل، مما يعكس التزامنا بالشفافية وأخلاقيات العمل. وفي العام 2024م، منحتنا مجلة فوربس لقب "رائد الاستدامة"، كما أن في منحتنا جائزة السعادة للشركات في دول مجلس التعاون الخليجي تأكيداً على تميزنا في بيئة العمل، ومواصلة لالتزامنا بالقيادة المسؤولة والاستدامة ورفاهية الموظفين.

التركيز على النمو وتحقيق القيمة

مع دخولنا عام 2025م، ستواصل صافولا البناء على أسسها القوية من خلال هيكل أكثر مرونة وتركيز عال على الكفاءة. كما أن أولوياتنا تتضمن إجراء تحسينات في التشغيل والتوسع في فئات عالية القيمة وتحقيق أهداف استراتيجية طويلة الأجل.

في ضوء ما قمنا به من إعادة هيكلة لرأس المال وتخفيض الديون وتعزيز حقوق الملكية، فإننا نتمتع بوضع جيد للنمو والنجاح المستدام. كما أن هيكلنا الاستثماري المبسط يضمن تخصيص استراتيجي أفضل للموارد، وتعظيم للقيمة عبر محفظتنا الاستراتيجية وبمكنتنا من الاستفادة من الفرص، والتكيف مع تحولات السوق والتأثير المستمر.

وختاماً أود أن أتوجه بخالص شكري وامتناني لرئيس وأعضاء مجلس الإدارة على توجيهاتهم ودعمهم المستمر وفريق الإدارة التنفيذية لالتزامهم وجهودهم الكبيرة والمقدرة ولجميع موظفينا على تفانيهم وإخلاصهم ومنايرتهم في الأداء والعمل، ولمساهميننا على ثقتهم وإيمانهم برؤيتنا. وسنواصل معاً في تحقيق وقيادة المرونة والابتكار والنمو، وتشكيل مستقبل أكثر إشراقاً لجميع شركائنا.

والله ولي التوفيق والسداد.